Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نشأ في بيت علم وقضاء ، وولي القضاء عن أخيه في الشام في شعبان سنة ثلاث وستين وسبعمائة ، ثم ولي قضـــاء العسكر ، مثل هـــذه المواقف القضائية ، تحتاج الى نظر فلسفي ، وتقرير منطقي ، لذا اهتم البهاء السبكي بالفلسفـــة والمنطق ، لترتيب قضاياه ، وتنظيم حججه ودعواه ، وتأصيل ما ينطق بـــه من خطب وما يدلي به من أحكام .

خامسا : لو وجد جزء من دراسة السبكي في «عروس الأفراح » تتمثل فيه المسحة الفلسفية ، والاهتمام بالمنطق ، كما مثل لذلك الدكتور شوقي ضيف في استخراج السبكي لمائة وسبع عشرة صورة في باب الاسناد الخبري فهذا لايعني ان ينسحب الحكم على جميع دراسة الرجل .

سادسا : اذا ذكر السبكي اهتمامه بالفلسفة والمنطـــق وكانت هـــذه الاهتمامات من الأمور التي يفاخر بها السبكي ، فلا أقل من أن نقبل منه هذا التفاخر ، في ضوء فهمنا لتنوع الثقافة ، وتعدد الموارد ، عند المؤلف ، وهذا شيء مألوف بين الكتّاب ، فيأن يشعروك بالمامهم بقضايا انسانية تساعد على توضيح مايكتبون ، ولايعني اهتمـــام دارس اللغـــة العربيـــة بالجانب الاجتماعي منها ، انه عالم اجتماع ، ولا باحث البلاغة في استخدامه الفلسفة في تأطير قضاياه ، أنه فيلسوف ، بل الاتجاه الفلسفي ، يكون عند الطالب الناضج لتوضيح دراسته ، وابراز حدودها ، دون خلط ، أو تشويش للموضوع الذي يعالجه ، ولا أظن ان السبكي قد غفل عن ضرر الفلسفة ، واقحـــام المنطـــق على المباحث البلاغية ، مما جعله يلوم أصحاب الشروح على ذلك الغموض ، الذي سببته الفلسفة ، وجره عليه المنطق .

سابعا : ولتقرير ماذهبنا اليه نستوحي بعض النصوص من كتابه ، حتى تكون حجتنا مدعومة برأي السبكي نفسه ، ومن هذا يقول : (اذا قلت ، قلت في أثناء حديثه عن رجوع الضمير على المتأخر لفظا ورتبة)[٢٣] .

٢٣ ــ نفسه : ١ : ٩٩ .